

# المجلس الخامس والثلاثون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

## - باب ما جاء في التنجيم والاستسقاء بالأنو

أحمد النقيب

الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه التوحيد باب ما جاء في التنجيم ما جاء في التنجيم نسبة الى النجوم. التنجيم نسبة الى النجوم. ويقسم التنجيم الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية - [00:00:16](#)

الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث او الاحداث الارضية. ومعلوم ان احداث الارض لا تتم الا بامر الله لا علاقة لها بجرم او نجم او كوكب فالاستدلال بالامور العلوية على الاحداث الارضية كأنها الغاء - [00:00:53](#)

لقدره الله عز وجل وحكمه وسلطانه في الخلق ولهذا كان هذا الاعتقاد شرك ومخالف للتوحيد قال المصنف رحمه الله تعالى قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم - [00:01:23](#)

خلق الله هذه النجوم لثلاث. زينة للسماء وهجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبهم وتكلف ما لا علم له به قال المصنف هو ابن عبد الوهاب - [00:01:53](#)

قال البخاري في صحيحه قال قتادة هكذا. وهذا يسمى بالحديث المعلق فالحديث المعلق لابد او معلقات البخاري وصلت في غير البخاري. واسانيدها لا تنزل عن الحسن اسانيدها لا تنزل عن الحسن. وهذا الاثر الذي اخرج به البخاري تعليقا وصله عبد - [00:02:25](#)

رزاق والطبري وعبد ابن حميد قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث اي لثلاث فوائد. زينة للسماء ورجوما للشياطين زينة للسماء ورجوما للشياطين. وقد اخبر الله تعالى بذلك. ولقد زينا السماء - [00:02:59](#)

الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. فا رجوما للشياطين اي ترجموا الشياطين. اي تقذفها بالنار لقد كان قبل البعثة كانت الجنة تسترقق السمع. وتسمع الخبر من السماء. فلا بعث النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يسترقق السمع اتباعه شهاب ثاقب - [00:03:31](#)

اهلك. فقال ربنا عز وجل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح نحن هنا في المدن لا نشاهد هذه الاية. ولكن الذين يعيشون في القرى او الذين يمشون في الفلوات او الذين يكونون في البحر عندما ينظرون الى السماء يجدونها غاية - [00:04:08](#)

في الجمال زينة الكواكب تتلأأ وتتحرك وهناك كوكب يسير على مهل وثاني يجري بسرعة وهذان كوكبان او اكثر يتعانقون في مكان ما ولا يتحركون الا في في ساعة معينة فيعرف الناس اه الساعة بهذه الحركة. وهذا هو النوع الثالث - [00:04:36](#)

وعلامات يهتدى بها. وعلامات يهتدى بها. علامات يهتدى بها كقول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اذا النجوم خلقها ربنا عز وجل لهذه الوظائف انها زينة للسماء انها رجم للشياطين انها علامة - [00:05:06](#)

لهداية الناس. قال قتادة فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ. اي من حاول ان يجتهد ان لها وظائف اخرى غير ذلك اخطأ. اخطأ اي لم يصب اضاع نصيبه. المقصود بالنصيب هنا الحظ في الدنيا بالتوفيق. والحظ في الآخرة - [00:05:36](#)

النجاح والفلاح. فالذي يؤمن بالنجوم ليس له في الدنيا ولا في الآخرة من نصيب ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله ان الاستقراء يدل على ان اهل النظر في النجوم ليس لهم حظ لا في الدنيا ولا في الآخرة. الاستقراء - [00:06:06](#)

يدل على ان اهل النظر في النجوم ليس لهم حظ في الدنيا ولا في الآخرة. والاستقراء هنا اي الاستقراء في نصوص الاستقراء في النصوص. فهذا الاستقراء يمكن ان يكون مقبولا. لان بعض الاصوليين شككوا - [00:06:36](#)

في حجية الاستقراء. وقالوا من ادعى الاستقراء فهو كاذب. ولكن يمكن ان نقول ان الاستقراء منه التام ومنه الناقص. منه التام ومنه الناقص. وهذا الاستقراء التام منه ما يستحيل وقوعه ومنه ما يتصور وقوعه. لو ان احدا قال استقرأت لفظ - [00:06:56](#)

الجلالة في القرآن هل هذا الاستقراء تم ام ناقص تم لكن لو قال استخرأت لفظ الجلالة في كل الكتب والمخطوطات الموجودة جودة على وجه الارض. هل هذا الاستقراء مستحيل؟ ولا ممكن وقوعه؟ هذا مستحيل. اذا هناك - [00:07:26](#)

استقراء تام واستقراء ناقص. والاستقراء التام منه ما يمكن وقوعه ومنه ما يستحيل وقوعه. فالقول بنفي الاستقراء كلمة مجملة هكذا الامر يحتاج الى نظر ويحتاج الى تدقيق. فاهل الاستقراء اهل الاستقراء في الدليل الشرعي عندما جمعوا - [00:07:52](#)

ذلة ونظروا فيها وجدوا ان هذا الاستقراء يدل على ان اهل النظر في النجوم ليس لهم حظ في الدنيا لا في السداد ولا في الهداية وليس لهم حظ في الآخرة من الثواب والفلاح - [00:08:22](#)

ثم قوله وتكلم ما لا علم له به. نعم. لان العلم لا يقع على المعلوم الا بامر الله. فتكلف ذلك امر لا قبل لهم به قال المصنف رحمه الله وكره قتادة تعلم منازل القمر - [00:08:41](#)

ولم يرخص ابن عيينة فيه. ذكره حرب عنهما. ورخص في تعلق المنازل احمد واسحاق كره قتادة تعلم منازل القمر. القمر له منازل والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. القمر في بداية الشهر له - [00:09:13](#)

ثم اذا اعمق الشهر قليلا له منزل اخر. فاذا انتصف الشهر صار له منزل. فاذا كان في اه الاخير قبل النهاية كان له منزل. هذه كلها منازل للقمر. فقتاد عندما كره تعلم المنازل كان يعني بذلك يعني علم التأثير - [00:09:46](#)

النجوم يتعلق بها علمان. النجوم يتعلق بها علمان. علم التسيير وعلم التأثير علم التسيير وعلم التأثير. علم التسيير اي تسيير القمر. وجعلوه في منازل فهذا الامر الاجماع انه لا بأس بمعرفته وتعلمه. اذا عندما نأتي بالاجهزة - [00:10:16](#)

اذا الدقيقة وننظر الى القمر ونعرف منازل القمر. هذا كله ليس بحرام. ليس بحرام وتعلم هذا ليس بمكروه. ولكن الحرام او الشرك النوع الثاني وهو المتعلق بماذا بالتأثير اي ان حركة القمر او حركة النجوم - [00:10:46](#)

تؤثر في اعيان الخلق على الارض. وهذا الامر من اعتقده من اعتقده كفر. ومن قال بوجوده دون اعتقاد فهو حرام. ولذلك ما يسمى خراج برج العقرب وبرج الثعبان وبرج الثور. كل هذه الابراج نوع من - [00:11:16](#)

تجسيم رجل كل يوم يشتري الجريدة وقبل ان يخرج هو البرج بتاعه برج الكلب مثلا. فينظر يشوف مثلا البرج بتاعه ده بيقول ايه؟ بيقول له النهاردة مصيبة تنتظرك. يا اله العالمين. ان اعتقد ذلك - [00:11:46](#)

الامر واعتقد ان هذه الابراج لها تأثير في الكون ويصيبه ما اخبره به هذا البرج هذا كفر. هذا كفر. ومن ومن شعر بان هذا المعنى ربما يصيبه دون اعتقاد. فهذا حرام. فهذا حرام. فهذا كله من باب التأثير - [00:12:06](#)

ولذلك يمكن ان نفهم كلام اهل العلم الذين كرهوا والذين اجازوا. فالذين كرهوا او حرموا هذا محمول على ماذا؟ على التأثير. والذين اجازوا هذا محمول على التسيير. نقرأ العبارة مرة ثانية لننظر هذا المعنى بعد معرفته - [00:12:36](#)

قال المصنف رحمه الله وكره قتادة تعلم منازل القمر وكره قتادته تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه. ذكره حرب عنهما. حرب الكرمانى الحنبلي كان تلميذ الامام احمد عليه رحمة الله - [00:13:03](#)

يبقى المقصود بعدم الترخيص والكراهة المتعلقة بماذا؟ بعلم التأثير خص في تعلم المنازل احمد واسحاق. اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي كان قرينا للامام احمد وكان الامام احمد يجله ويعظمه قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي موسى الاشعري قال - [00:13:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق سحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة -

لا يدخلون الجنة. هذا الحديث من احاديث الوعيد من اهل العلم من ذكر انها تجرى على ومنهم من قال لابد لها من تأول لانها دون الشرك. وقال الله عز وجل ان الله لا يغفر - [00:14:40](#)

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكل ذنب دون الشرك فصاحبه تحت المشيئة ان شاء ربنا عز وجل عذب وان شاء عفا عنه بعفوه وجوده واحسانه فيمكن ان تحمل هذه الذنوب على من استحل ذلك - [00:15:02](#)

الذين يستحلون هذه الكبائر فلا جزاء لهم عند الله تعالى الا النار وهم محرومون من الجنة لان استحلال الذنب كفر. لان استحلال الذنب كفر. والاستحلال لا بد فيه من الاعتقاد - [00:15:28](#)

قد لابد فيه من الاعتقاد اما الاستحلال بمجرد الفعل لأ. ليس هذا باستحلال. يعني لو ان رجلا اتى بالذنب الف مرة فأتياه بالذنب الف مرة لا يعد ماذا؟ استحلًا. وانتم تعلمون شأن ذلك الرجل - [00:15:48](#)

الذي كان يشرب الخمر وكان يؤتى به كثيرا للنبي صلى الله عليه وسلم فيقول اجلدوه فيقول اجلدوه. وعندنا حديث ابن مظعون لما شرب الخمر وتأول حلها. اذا هو فلم يعتقد لم يعتقد انها حلال من غير تأويل. ولكن كان متأولا. انه ممن امن - [00:16:14](#)

وعمل الصالحات واتقى. فجاز له ان يشرب الخمر. فنبهه عمر رضي الله تعالى عنه انه لو اتقى وامن وعمل الصالحات ما شرب الخمر. فلم يكفره عمر رضي الله تعالى عنه - [00:16:43](#)

فدل ذلك على ان الاستحلال بالتأويل لا يوقع الكفر. الاستحلال بالتأويل لا يوقع الكفر بل لا بد فيه من البيان. وحادثة ابن مظعون مفيدة جدا في مسألة الاعذار وفي مسألة اقامة الحجة - [00:17:03](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن الخمر كلمة مدمن الخمر اي ايه اي المداوم عليها. المكثر منها. اذا يعلم ان الخمر حرام وما ذلك ايه؟ يشربها. ولا - [00:17:23](#)

اتركها يشربها ولا يتركها وقاطع الرحمين. كلمة قاطع الرحم اي ليس بينه وبين رحمه علاقة لان القطع يدل على تمام المفاصلة. يدل على ذلك. لكن من بل رحمه هو لو بالقليل خرج من هذا الدم. من بل رحمه ولو بالقليل خرج من هذا الذنب - [00:17:47](#)

لو بلغوا ولو بالسلام. يعني لو واحد مر على خاله او عمه قال السلام عليكم. يبقى هذا وصل للرحمة. لو زاره لو ساعد لو نصحه لو اعطاه لو اهداه لو اعانه هذا كله صور من صور ماذا؟ الوصل - [00:18:22](#)

فالقاطع قطع. قطع والقطع يدل على ماذا؟ على المفاصلة. يقال قطع الحبل فقطع الحبل يدل على المفاصلة. ليدل على ان هناك بقايا. ولكن تدل على ان هناك انفصام كامل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصديق بالسحر. ومصديق بالسحر - [00:18:42](#)

اي يعتقد ان السحر يقع تأثيره بغير امر الله. فهذا لا يجوز فهذا لا وهذا الحديث اخرجه ايضا الطبراني والحاكم وله شواهد الباب التالي باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع - [00:19:19](#)

باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. الاستسقاء من الفعل استسقى. اي طلب السقيا وطلب السقيا يكون بالدعاء يكون بالطلب بالدعاء. وقد يكون ايضا بالظن. قد يكون بالدعاء وقد يكون بالظن - [00:19:44](#)

والانواء جمع نوء. والنوء هو منزل القمر. فالانواء منازل القمر فالناس ينظرون الى القمر ومنازل قمر ويظنون ان القمر عندما ينزل في منزل كفك فان المطر يسقط فان المطر يسقط. وقد يكون من تمام الفتنة ان المطر بالفعل يسقط. فيعتقدون ان نزول - [00:20:10](#)

ليس بامر الله وانما لان القمر كان في المنزلة الفلانية. فيتربط على ذلك اعتقاد الانسان ان نزول المطر ليس بامر الله وانما لتأثير كوني. هذا كفر والعياذ بالله هذا كفر والعياذ بالله. ولذلك مذاهب الملاحدة ظلمات بعضها فوق بعض. لانهم - [00:20:44](#)

لا يعتقدون ان للكون الها يسيره ويقدر عليه. بل ان الامور تأثيرات. تنتج نتائج فكل شيء في الكون انما هو نتيجة تأثير. نتيجة تأثير. المطر عندما السحب تقابل منخفضا باردا. يحصل تكاثف ينزل المطر. بس. يبقى تأثيرات كونية - [00:21:14](#)

تترتب عليها نتيجة. الامراض نتيجة ان الميكروب انتقل عن طريق وسيط من مريض الى مصح فدخل الى الجهاز الدموي الدوري والجهاز الدوري حمله الى المكان الفلاني فصابه مرض يا الهي. اذا كل شيء في الكون انما هو نتائج تأثير امور كونية. اما - [00:21:44](#)

ان يوجد لهذا الكون اله واحد قادر يسير امره بيده الملك كله ولا يكون في الكون الا ما اراد لأ. ليس هذا في اعتقادهم. فتشابه اعتقاد نزول مطر عن طريق الانواء ما عليه اهل هذا الباطل - [00:22:14](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بعض المفسرين وتجعلون رزقكم اي تجعلون حظكم من الرزق انكم تكذبون اي انكم تكذبون بالله عز وجل - [00:22:41](#)

او تكذبون بما انزل الله تعالى على نبيه من الوحي والقرآن. ويمكن ان نجعل انكم تكذبون تأويل مصدر فيكون المعنى وتجعلون رزقكم تكذيبكم وتجعلون رزقكم تكذيبكم فبدلا من ان يقابلوا نعم الله تعالى بالشكر يقابلون ذلك بماذا؟ بالتكذيب. وهذا جحر - [00:23:18](#)

هود ونكران قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب - [00:23:54](#)

والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. ودرع من جرب. رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي - [00:24:26](#) امتي هنا هي امة الدعوة ام امة الاستجابة امة الاستجابة لان امة الدعوة كل مكلف كله مكلف فهو من جملة امة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن من امة دعوته. فوجب على كل مكلف - [00:25:22](#)

سمع بالنبي عليه الصلاة والسلام ان يسارع في طلب معرفته والوقوف على الحق المبين الذي الذي هو عليه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم - [00:25:49](#)

ثم لا يؤمن الا اكبه الله في النار. الا اكبه الله في النار اما امة الاستجابة فهم الذين دخلوا في دين الله عز وجل. فربما يحدث لهم من المخالفة ويقعون في المعصية ما يجب به ان يذكرون - [00:26:12](#)

ولهذا كان دور اهل العلم بعد النبي عليه الصلاة والسلام. فاهل العلم في امة النبي عليه الصلاة والسلام كالانبياء في غير امة النبي عليه الصلاة والسلام فالرسول يرسل الى اصحاب المخالفة. والنبي يرسل الى اهل الطاعة - [00:26:41](#)

فان خالفوا يذكرهم ويأمرهم وينهاهم. فاذا عظمت مخالفتهم وكادوا ان يبتعدوا عن الخير الذي كانوا عليه يغسل لهم رسول. ولذلك بنو اسرائيل كان فيهم الانبياء وفيهم الرسل ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام والعلماء ورثة الانبياء. العلماء ورثة الانبياء -

[00:27:08](#)

لم يقل ورثة الرسل. لان العلماء يذكرون الناس ويقومون في فيهم كما يقوم الانبياء في اقوامهم من التذكير والتنبية والنصيحة وبيان الحق وارشادهم الى مسائل الطاعة وتحذيرهم من المعصية ولهذا شابه العلماء في اقوامهم الانبياء ايضا في اقوامهم. ولهذا اذا كانت الانبياء - [00:27:39](#)

اذا كانت الانبياء تسوس بني اسرائيل فان العلماء في امة الاسلام ينبغي ان يسوسوا هذا به الامة ولذلك ذكر الامام الجويني ان الارض اذا خلت من امام لم يكن للناس امام - [00:28:15](#)

يا سوسهم او يحكمهم فان العلماء هم ساسة الناس. والمقصود بالعالم هنا هو العالم الرباني ليس العالم الذي يضطرب في ارائه ويختلف في ظنونه ويقدم الهوى على الوحي والهدى وانما هو اهل اليقين واهل الصدق والثبات. نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم -

[00:28:37](#)

من هذا الصنف. فاربع من امتي من امر الجاهلية من امر الجاهلية المقصود بالجاهلية هي مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان نفهم ان المقصود بالجاهلية هي الكفر - [00:29:07](#)

ولكن الجاهلية يمكن ان تكون كفرا ويمكن ان تكون معصية ويمكن ان تكون بدعة فكل مخالفة للنبي عليه الصلاة والسلام هي جاهلية. ثم ان الجاهلية تتفاوت وتتفاوت وتتنوع واذا نظرنا للحديث المخرج في الصحيح هو حديث ابي ذر عندما غير رجلا بامه -

[00:29:31](#)

فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام قال اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية فيك جاهلية وقال الله عز وجل ولا تبرجن الجاهلية الاولى يا ترى الجاهلية المذمومة في حديث ابي ذر هي نفسها الجاهلية المذكورة في الاية ام مختلفة عنها - [00:30:07](#) مختلفة عنها. فهذا يدل على ان لفظ الجاهلية لا يدل على الكفر وربما ولكنه ربما دل على الكفر او دل على معصية او دل على بدعة وسميت مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم جاهلية ذما لهذه المخالفة. ذما لهذه المخالفة - [00:30:40](#) فاللفظ عندما يخرج مخرج الذم والتهويل والتشنيع يكون ادعى الى ماذا؟ الى تركه يكون ادعى الى تركه. فقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن - [00:31:07](#) ما هن الفخر بالاحساب ما معنى الفخر بالاحساب الفخر بالاحساب. الناس قديما كانوا يتفاخرون ويجعلون مجالس للفخر اي والله. يجعلون مجالس للفخر كما تعقد مجالس لقراءة القرآن ومجالس لمدارسة السنة. ايضا اهل القبائل كانوا يجلسون في - [00:31:34](#) جامع الموسمية في الاسواق العامة وفي الاماكن العامة يجلسون من اجل الفخر هذا يفتخر بابيه وقبيلته. وهذا يفتخر بابيه وقبيلته. كل انسان بيفتخر بابيه وقبيلته. فيعملوا ازاى يأتون بالكواغد والاقلام ويبدأوا يكتبوا كل واحد اسمه ويكتبتم - [00:32:08](#) المفخر بتاعة ابيه ومفاخر جده ومفاخر عمامه واخواله وقرايبه. يكتبوا المفخر بتاعته. والثاني يكتبون هذه المفخر. والثالث والرابع والخامس والسادس. ثم بعد ذلك يبدأوا يحسبهم هذه المفخر سيبوها. ده مثلا اخذ تسعة ونص من عشرة - [00:32:38](#) ودي اخر تسعة من عشرة. وده اخذ ثمانية ونص من عشرة. يحسبوها. احسبوا النقاط بالنقط كده. فاذا هذا احدهم على اكثر المفخر فانهم يسلمون له بماذا؟ بالحسب يسلمون له بماذا؟ بالحسب. اذا الحسيب هو الذي كثرت مفخر ابائه واجداده. ولذلك - [00:33:03](#) سمي هذا الصنيع بماذا؟ بالفخر بالاحساب فهذا هو الفخر بالاحساب وكما هو معلوم ان الفخر في الاحساب كبر. كبر واي كبر واي كبر ولازم الفخر بالاحساب الجملة الثانية وهي الطعن في الانساب - [00:33:33](#) ما هو الانسان لن يصل الى هذه الدرجة الا اذا طعن في الآخر لان هو عشان مصفي بقى لابد نطعن في بعض الانساب نقول انا اقول مثلا نسبي كذا وهذا يقول نسبي كذا - [00:34:02](#) فاطعن في نسبه وهو يطعن في نسبه فيأتي النسابة فيحققون نسبي ويطعنون في نسبه فعندما يكون المقام بين الناس ومدح الناس على اساس غير اساس الدين بل اساس العشيرة والقبيلة والاحساب والانساب فهذا يؤدي الى لعب الشيطان بهم. قال الله عز وجل - [00:34:21](#) يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى. وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يبقى مسألة الفخر بالاحساب والطعن في الانساب هذا كله وموضوع في الاسلام. هذا كله من امور الجاهلية. النبي عليه الصلاة والسلام وضع امور الجاهلية - [00:34:51](#) فمسألة الربا ومسألة ان بعض الناس يقتلون فتكون دياتهم متميزة عن غيرهم هذا كله موضوع تحت قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما صح في حديث حجة وداعا وكذلك من الامور - [00:35:21](#) الجاهلية الموضوع مسألة الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. ولذلك نجد ان من الصحابة من لم يكن عربيا وقدم على غيره من العرب. النبي عليه الصلاة والسلام عندما اعلم بالاذان قدم بلال بن رباح على غيره. اليس كذلك؟ قدمه على غيره - [00:35:46](#) آآ عندنا آآ عندما ارسل عمر بن الخطاب من يحقق خالد بن الوليد ارسل له من؟ ارسل وايضا بلال بن رباح لم يرسل له رجلا عربيا من صليبة العرب. وليس معنى ذلك ان العرب - [00:36:16](#) في اصلهم كغيرهم من سائر الناس لأ فجنس العرب افضل من غيرهم من الاجناس. وليست هذه عصبية لاهل العرب. ولكن دي حقيقة لان النبي صلى الله عليه وسلم عربي والقرآن عربي. والاعاجم يعرفون ذلك - [00:36:36](#) يعني اي واحد يتكلم باللسان عربي تجد الاعاجم يحتفون به احتفاء بالغا. ويقدمونه تقديم لانه عربي ويتكلم باللسان العربي. يعني هذه الامة لو استمسكت بالاسلام وعظم استمسكها بلغتها لكان لها شأن عظيم. لكن الان نجد من - [00:37:00](#) يحتقر العربية ويوهن من شأنها. بل تجد بعض الدعاة لا يتكلم الا بلغة السوق. ويكتب اكتبوا المصنفات بلغة السوق ايضا لدرجة ان

بعض اخواني اعطى لي كتيباً هزليلاً يوم الاحد اظن الماضي او الذي قبله. مكتوب - [00:37:30](#)

ياء الف لام لام الف. تعال يعني فقلت فانا قرأتها يا لا تعالى يلا تعالى قال لي لأ يلا تعال منتبهين انا قرأتها يا لا تعالى ما هي نفس

الموضوع. هو قال لأ يلا تعال ايه كلمة يلا - [00:37:55](#)

تعال في حاجة ايه فيعني مسألة اللهجات ونشر اللهجات والتحدث باللهجات ده اسلوب استعماري خبيث. الانجليز عندما دخلوا مصر

ارادوا ان يقوضوا اللغة العربية. فاهتموا بدراسة اللهجات. وحاولوا ان يكتبوا آآ - [00:38:22](#)

في الصحف باللهجة فتصدى لهم غير واحد. وكانت معركة عظيمة جدا تسمى في تاريخ مصر بمعركة ماذا؟ الفصحى. الذين تبناوا اللهجة العامية هم المجرمون الذين يكرهون الاسلام طه حسين مثلاً احمد لطفي السيد كل هؤلاء الناس هم الذين تبناوا اللهجة العامية

- [00:38:56](#)

بل انهم طالبوا ان يكتب القرآن باللهجة العامية. طالبوا ذلك. طالبوا ذلك. تصدى لهم آآ الجهابذة في اوقاتهم كالشيخ شاعر وكالرافعي

هؤلاء تصدوا لهم وكانت معركة حامية الوطيس. نجحنا بقى ويقول لك شباب الدعوة نجحنا. وبتوع الدعوة - [00:39:26](#)

يتكلم باللهجة العامية ويكتبهم باللهجة العامية هذا الكلام لا يصح. بل ينبغي ان نرقي الامة وان نأخذ آآ بايديها الى ما هو افضل.

وفارق بين ان يكون الموضوع جميعاً لهجة العامية وبين ان توضح بعض الكلمات باللهجة العامية. لا بأس. يعني حتى لو قرأنا في

كتب المتقدمين - [00:39:56](#)

نجد هناك بعض الجمل عامية. لو قرأنا في تاريخ الجبرتي تجد بعض الجمل عامية. لكن ان يكون الكتاب كله وعامياً او ان يكون

الدرس كله عامياً فهناك والله بعض المشايخ لا يتكلمون كلمة عربية - [00:40:26](#)

لا فرق بين كلامهم وبين الذين يبيعون الفجل. والذين يسوقون الحمير. لا فرق. والعجيب ان ان الناس يقولون ما شاء الله بننفع

وبنستفيد سبحانه الملك! هذه ركافة نحن نريد ان نرقي شأن الامة. وان نرفع من حالها. لاننا امة القرآن - [00:40:46](#)

نسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق. آآ ساقف عند هذا الحديث. اخواني ان شاء الله آآ واجعله موصولاً ببقية آآ الباب ان شاء الله يوم

الاحد القادم. وآآ نعم ايه - [00:41:13](#)

احذروا انا يوم الاحد القادم بقى احذر معنا الاحد القادم - [00:41:36](#)